﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

تفسيرُ الآيات (45-46)

(45) { إِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرۡيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٖ مِّنۡهُ ٱسۡمُهُ ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ وَجِيهٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ }.

🔷 **لماذا كلّ هذا الاعتناء بمريمَ عليها السّلام منذُ كانت جنينًا في بطنِ أمّها ثمّ بعد ولادتها إلى أن كبرت وصارت شابّة؟**

هذا كلّه تمهيدٌ لمعجزةٍ عظيمةٍ ولنبيٍّ كريمٍ اختلفَ فيه البَشر منذُ ولادته إلى يومنا هذا.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

إذ قالت الملائكة يا مريم إنّ الله يبشّرك بولدٍ يكون وجوده بكلمةٍ صادرةٍ من الله وهي قوله: كن فيكون، كما قال تعالى: **(إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ۖ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ)**.

🔷 **هل المسيحُ اسم عيسى عليه السلام؟**

لا ، هو لقبٌ له، أي يشتهرُ بأنّ اسمه المسيحُ عيسى ابن مريم نسبةً لأمه لأنّه لا أب له، فنفى اللّهُ بذلك عنهما ما أضافَ إليه النّصارى بإضافتهم بنوّته إلى اللّهِ عزّ وجل.

🔷 **بماذا يتميّز المسيح؟**

🔸 **(وجيهًا في الدنيا والآخرة):**

ذا وجاهةٍ ومنزلةٍ عاليةٍ ومكانةٍ عند الله في الدنيا لكونه أحد المرسلين من أولي العزم الّذين نشرَ اللّهُ ذكرهم، وفي الآخرة لما لهُ من الشّفاعة عند الله والدرجاتِ العلا في الجنة.

🔸 **(ومن المقرّبين):**

- ومن المقرّبين إلى اللّهِ عزّ وجل في الدنيا والآخرة.

(46) {وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلۡمَهۡدِ وَكَهۡلٗا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ }.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

أي وله ميزة أخرى تدلّ على أنّه معجزة وليس بشرًا عاديًا، فهو يكلّم النّاس طفلًا في المهدِ والفراشِ ليكون آيةً ودليلًا من الله على أنّ خلقه معجزة حيثُ ولد من غير أب وتبرأةً لأمّه، ويكلّمهم أيضًا بالغًا حالَ كهولته تكليم المرسلين

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بعدَ أن يوحيَ اللّه إليه كما قال تعالى في سورة مريم :(**فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا (29) قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (30) وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (31)**

🔷 **ما دلالة قوله تعالى : (ومن الصّالحين)؟**

لأنّ الصّلاحَ هو الطّريقُ الأكمل والمنهج الأقوم بالتزام شرعِ اللّه قلبًا وقالبًا.

🔷 **ما معنى الكَهل؟**

هو من جاوزَ سنّ الشّباب ولم يصل إلى سنّ الشيخوخة، من بلغَ بين سنّ الثّلاثين إلى الخمسين تقريبًا وبدأ الشّيب يخطّ في رأسهِ.

🔷 ما دلالة ترتيب القَصص الّتي وردت في السّورةِ بداية قصّة زكريّا وابنه يحيى عليهما السّلام ثم قصة عيسى عليه السّلام؟

هذا من حكمةِ اللّه تعالى في التدّرج بإخبارِ العبادِ من الغريب إلى ما هو أغرب منه، فوجودُ يحيى عليه السّلام من أبويْن أحدهما كبيرٌ والآخر عاقرٌ أقلّ غرابة من وجود وميلاد عيسى ابنِ مريم من أمٍّ بلا أب.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner